

الباب التاسع

تحرير المرأة
بالعلم وليس بالعمل

obeikandi.com

الباب التاسع تحرير المرأة بالعلم وليس بالعمل

وإننى أتقدم على استحياء ، بخطة جديدة ، لإصلاح هذه الأوضاع أو السلبات الاجتماعية ، وتحويلها إلى منجزات عن طريق توصية مسار الفتاة فى التعليم ، حتى تشارك مشاركة حقيقية فى إصلاح البناء الاجتماعى والاقتصادى للبلاد .

فعلينا بالمساواة بين الطفل والطفلة فى مراحل التعليم الأولى ، وأقصد المرحلة الابتدائية ، بعد ذلك توجه الفتاة إلى نوعية من التعليم ، تركز فيها على كل اهتمامات حياتها المستقبلية ، كدراسة فنون الطهى ، والطريقة الصحية السليمة لإعداد الطعام ، وطرق التغذية السليمة ، وطرق التعامل مع نوعيات المواد الغذائية ، والعناصر التى يحتوى عليها كل نوع ، أى تركز على دراسة الأطعمة المزروعة والمصنعة ، وطرق حفظها ، والاستفادة من مكوناتها الغذائية ، فأنا أعرف بعض السيدات حديثات الزواج لا يدرين من أمر مكونات الغذاء شيئاً وهنّ يطعمن أطفالهن بطرق غير صحية علي الإطلاق ، حتى النظام الغذائى ، لا يعرفن من أمره شيئاً ، فما هى الفائدة التى تعود على منزلها ومجتمعها حين دراستها للجيولوجيا مثلاً ، مع توليها أعمالاً كتابية ، وهى لا ترى مجرد تحت قدميها هى .

أطالب أن تركز الدراسة بالنسبة للفتاة على دراسة الطرق التربوية السليمة للطفل ، فتركز على دراسة علم نفس الطفل ، والرعاية الصحية والسيكولوجية له ، ومراحل النمو البدني والذهني ، وكيفية تطوير التعامل مع الطفل حتى يشب ، ثم التفريق في طرق التعامل مع الولد ، وما هي القيم والمثل والمبادئ التي يجب أن تغرس فيه ، وطرق التعامل مع البنات ، ولا أعني التفريق في أساس معاملة الجنسين ، ولكنني أعني أن لكل أسلوبا في الرعاية ، وفي الأفكار التي تغرس فيه ، فمثلا كل نوعية من الزرع تحتاج إلى طريقة معينة لرعايته ، لكي يشب ويكبر على أبهى صورة ، فهذا ليس معناه التخصيص في أي جانب من جوانب رعايته .

نركز في تعليم الفتاة ، على تعليم التفصيل والحياسة بطرق حديثة ، مولى لها الاهتمام الأكبر ، حتى لا يكون ذلك على هامش الحياة الدراسية بالنسبة للفتاة .

أفضل أن نتعلم الأنثى طريقة عمل ديكور للمنزل ، والعناية بكل جوانبه ، بطرق علمية مدروسة من بداية خاماته ، بطرق المحافظة عليها وتجديدها ، مع التركيز على طرق العناية بالأجهزة الكهربائية المنزلية ، وطرق التعامل معها ، وخلفيات عن كل جهاز ، وما هو الجديد في هذا العالم من باب العلم بالشئ .

أطالب بتعليم الفتاة بشكل موسع ، طرق ترشيد المادة وترشيد الاستهلاك في جميع المجالات ، أرى التركيز على

دراسة كل دة دة بتدرج حتى الجامعة ، مع مصاحبة
المواد الدينية لجميع ه ، المواد فى جميع المراحل ، فأساس
المجتمع الناحح أسرة سليمة البنيان ، متماسكة الروابط ،
يعرف كل فرد فيها واجبه ليقوم به على أكمل وجه ، فأنا
يحضرنى سؤال بسيط يمكن أن أوجهه إلى أى فتاة ، ماذا عن
دراستك للميكنة الزراعية مثلا ، واشتغالك بالزراعة لتأتى
براتب تعطيه لأحد المهندسين لمباشرة شئون تنظيم منزلك
ويكوراته ؟ أعتقد أنه من الأسهل أن تفعلنى أنت ما يخصك
بأسلوبك ، وكان من صميم دراستك ، مع إضفاء ذوقك
وموهبتك أنت للمساتك ، وتعهدى لكل إنسان بالإنتاج فى
المجال الذى خلق من أجله . على أن تستقى الفتاة باقى
المعلومات العلمية التى تريد الحصول عليها من خلال
الدراسات الحرة ووسائل الإعلام ، ومختلف الوسائل
الأخرى .

إن السيدة مهما بلغت درجة علاها فى وظيفتها ، أو عملها ،
لا يمكن أن تغض البصر عن اهتماماتها الخمسة ، وهى :
رعاية الزوج ، والأولاد ، وشئون المطبخ ، وشئون المنزل
الصحية ؛ من حيث النظافة والنظام ، ما رأيك أن تدرس الفتاة
أسلوب التعامل مع الرجل والزوج ، وسيكولوجية المراحل
السنية له ، حتى تتعامل مع الزوج بشكل يحمل الكثير من
الوعى والإدراك ، بدلا من التعامل بأسلوب الدهاء ، ونصائح
جدتى ووالدتى ؟ ما رأيك أن تدرس المرأة بشكل موسع كيفية

إجراء الإسعافات فى حالة الطوارئ ، وكيفية التصرف حين وقوع عوارض يومية ، كالحريق ، سواء كان بالسوائل ، أو اللهب ، أو أى شىء آخر . كما تدرس كيفية التصرف فى حالة الوقوع ، والجروح ، والخدوش ، والكسور ، أو حالة الاختناق والغرق والماس الكهربائى ، وكيفية التصرف إزاء حوادث التسمم ، سواء بالسوائل أو الأدوية ، أو ابتلاع بعض الأجسام الصلبة ، حتى تتمكن - بعون الله - من المساعدة فى مثل هذه الأمور ، بحيث تكون عاملاً إيجابياً وليس عاملاً معطلاً ؟ طبعاً أنا أقصد هنا أن تدرس المرأة كل هذه المواد ، طبعاً بشكل أكاديمى متدرج ، حتى تكون الأم بالمنزل أختاً ، وصديقة ، ومدرسة ، وطبيبة ، ومنبعاً فياضاً بالعلم والمعرفة الدينية .

وبذلك تكون المرأة قد تميزت عن الرجل ، وخدمت فى مجال لا يمكن لألف رجل أن يقوم به ، من حيث الوظائف الطبيعية أو الوظائف التابعة ، من حيث علوم الحياة :

وإننى أحبذ عند إصرار المرأة على العمل ، أو احتياج الفتاة للأجر ، أن تعمل فى مجال التمريض ، هذا المجال الذى تختص به الفتاة أو السيدة ، وهى مهنة إنسانية لم نجد أن الرجل قد نجح فيها ، لذلك فلا غنى لهذه المهنة عن المرأة ، لذلك قد يثبت تميزها فى أدائها ، على أن تدرس كمادة أكاديمية ، بعد الدراسات العادية للفتاة ، حتى تتمكن من أداء مهمتها بأقنذار ، وبذلك تكون قد حافظنا على كرامة المرأة ، ولم نخرج بها عن

نطاق المرأة المسلمة ، حيث نجد أن المرأة قد عملت في مجال التمريض وتخفيف الآلام عن المرضى والجرحى في الحروب ، وهي مهنة لا يستشرفها فيها الشيطان ، سواء منها أو من الجهة المقابلة .

قد لا يكون هذا بالكم الهائل الذي تدرسه الفتاة الآن ، ولكن لِمَ الكم الهائل والحشو في المناهج وإتقال الذهن ، بما ليس للفتاة حاجة إليه ، وذلك لكي نحافظ على شكلها الذي ميزها به الله . أما البنين فيمكن أن تنصب دراستهم على المواد الرياضية البحتة ، والميكانيكا ، والمعمار ، والطب ، والجراحة ، والجيولوجيا ، والفلك ، وعلم البحار ، والهندسة . وغيرها من العلوم الحديثة ، كعلم الفضاء ، واستراتيجية الحروب ، والطيران وخلافه ، حتى إذا وصلنا فيها إلى مرحلة العمل والإنتاج ، أو العطاء بشكل عام ، فلنتفوق في مجاله بدلاً من أن تلهث المرأة وراء إثبات الوجود ، في مختلف الأفرع ، دون أن تُحقق فيها التميز ، بنفس القدر الذي يحصل عليه الرجل دون ثغرات أو سلبيات .

☆ ☆ ☆

[تم بحمد الله]

فهرس الكتاب

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
	الفصل الأول :	٤	المقدمة
٧١	من حيث المعنى	٦	محتويات الكتاب
٧٢	عمل المرأة من أجل إثبات الذات		الباب الأول :
٧٣	المرأة مدرسة		رأى الدين فى قضية المرأة
٧٥	المرأة فى مجال الجيش	١١	العائلة
٧٦	المرأة فى مجال القانون		الباب الثانى :
٧٧	المرأة فى عالم الجراحة	٢٥	رأى الرجل فى عمل المرأة
٧٨	المرأة رئيسة وزراء		الباب الثالث :
٧٨	عمل المرأة كتابيا		المشاكل التى تترتب على عمل
٨٠	المرأة حاكمة	٣٣	الزوجة
	الفصل الثانى :	٣٣	دخل المرأة
٨١	عمل المرأة من أجل المال	٣٥	القيرة
	الفصل الثالث :	٣٧	الإهمال
	الخطوات المقترحة لزيادة دخل المرأة		الباب الرابع :
٨٣	(أ) المادة وكيفية التصرف ..	٤١	عمل المرأة وتأثيره على الأبناء
	١ - اجعلى لنفسك ميزانية	٤١	الرضاعة الطبيعية
٨٤	تتضمن كل الاحتياجات	٤٣	الحضانه
٨٥	٢ - دونى أوجه الإنفاق	٤٤	مشكلة الخدم
٨٦	٣ - مراعاة الإنفاق بحكمة		الباب الخامس :
٨٦	٤ - الانخار	٥٣	المشاكل التى تعود على الأبناء
	(ب) المشاريع التى يمكن	٥٣	الانحراف السلوكى
٨٧	إقامتها بالمنزل	٥٤	التأخر الدراسى
٨٨	أشغال الإبرة	٥٥	الكذب - السرقة
	تجميع التحف والتجف	٥٦	عدم الشعور بالانتماء
٨٩	والأياجورات	٥٧	المخدرات
٩٠	الرسم على الزجاج	٥٩	العنف
	الدرس الخاص - الآلة		الباب السادس :
٩١	الكتابة - الطابعات	٦٣	عمل المرأة وتأثيره على المجتمع
٩١	صناعة الروانج العطرية	٦٣	البطالة
٩٢	صناعة الصابون	٦٤	البطالة المقنعة
	الباب الثامن :	٦٥	الازدحام الشديد
٩٧	حرية المرأة بين النظرية والتطبيق	٦٦	العلاقات الاجتماعية
	الباب التاسع :	٦٧	الجيران
١١٥	تحرير المرأة بالعلم وليس بالعمل		الباب السابع :
		٧١	المرأة العاملة بين المادة والمعنى